مصر : محاكمة المدافعين عن حقوق الإنسان تهدد حرية التعبير

قالت منظمة العفو الدولية إن محاكمة سعد الدين إبراهيم وثلاثة مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان تشكل محاولة فاضحة من جانب السلطات المصرية لخنق حرية التعبير، فيما تتهيأ محكمة النقض لإعلان قرارها في S فبراير/شباط OMMO بشأن الاستئناف الذي قدموه.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "التهم التي أدين على أساسها سعد الدين إبراهيم وثلاثة مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان وزُج بهم في السجن في مايو/أيار OMMN ليست إلا ذريعة لمعاقبتهم على انتقادهم لسياسات الحكومة. ويجب الإفراج عنهم فوراً من دون أي قيد أوشرط."

وبعثت المنظمة بمندوب إلى القاهرة لحضور جلسة الاستئناف التي تعقدها محكمة النقض.

وقد أُدين سعد الدين إبراهيم استناداً إلى عدة تهم، تتضمن تلقي أموال غير مُصرَّح بها ويُعاقب عليها بالسجن مدة سبع سنوات كحد أدنى. ونشر معلومات كاذبة في الخارج. وكان مدافع آخر عن حقوق الإنسان هو حافظ أبو سعدة، الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد اعتُقل في ديسمبر/كانون الأول NVVU بشأن اتهامات مشابهة وهُدد فيما بعد بتقديمه للمحاكمة. ورغم أنه حصل على تأكيدات شفوية بعدم متابعة قضيته، إلا أنها لم تُغلق رسمياً.

وأضافت منظمة العفو الدولية بأن "المحاكمة لها دوافع سياسية واضحة. فمن خلال استهداف سعد الدين إبراهيم وزملائه، ترمي السلطات إلى تهديد حركة حقوق الإنسان المصرية بأسرها حتى تلزم الصمت."

الخلفية
كان المدافعون الأربعة عن حقوق الإنسان من ضمن عشرات من الرجال والنساء الآخرين في مصر الذين اعتُقلوا أو سُجنوا لمجرد تعبيرهم السلمي عن آرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية. ومن بينهم نشطاء سياسيون، يشملون أعضاء في تنظيم الأخوان المسلمين المحظور وأعضاء في جماعات دينية غير سياسية متهمين بـ "احتقار الدين".

وفي OO يناير/كانون الثاني OMMO، أُلقي القبض على عدة نشطاء في اللجنة الشعبية المصرية للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية خلال إقامة معرض الكتاب الدولي في القاهرة. وذكر أحدهم، وائل توفيق، بعد الإفراج عنه في OQ يناير/كانون الثاني أنه تعرض للتعذيب وسوء المعاملة، بما في ذلك الصعق بالصدمات الكهربائية أثناء احتجازه في مقر قيادة مباحث أمن الدولة في ميدان لاظوغلي بالقاهرة.

وفي بداية العام OMMO، ظل رهن الاعتقال QU سجين رأي، بينهم ON شخصاً سُجنوا في الأعوام السابقة. وتجري حالياً محاكمة العشرات ممن يحتمل أن يكونوا من سجناء الرأي، ومن ضمنهم أعضاء مزعومون في تنظيم الأخوان المسلمين والجماعات الدينية، أمام محكم غير عادية تنتهك المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

ويشمل الذين سُجنوا بسبب معتقداتهم السياسية منال وحيد مناعي. وهي أم لخمسة أطفال، حُكم عليها بالسجن في سبتمبر/أيلول OMMM من جانب محكمة غير عادية. أُنشئت بموجب قوانين الطوارئ – لمدة خمس سنوات بتهمة احتقار الدين. وتُتهم بأنها زعيمة مجموعة دينية يُزعم أنها تنسب منـزلة إلهية إلى شيخ صوفي راحل.

انتهى
وثيقة عامة
للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS
منظمة العفو الدولية : N Easton St. London WC1X 0DW. موقع الإنترنت : http://www.amnesty.org/arabic/